الحِزْبُ السَّادِسُ في يَوْمِ السَّبْتِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

ٱللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْوَاحِ (الباقية)، وَالأَجْسَادِ[1] البَالِيَة، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ ٱلأَرْوَاحِ ٱلرَّاجِعَةِ إِلىٰ أَجْسَادِهَا، وَبِطَاعَةِ ٱلأَجْسَادِ ٱلمُلْتَئِمَةِ بِعُرُوقِهَا، وَبِكَلِمَاتِكَ

(١)- استحب بعض الصّالحين زيادة كلمة الباقية بعد الأرواح حتى لا يُشكل على القارئ، لأنّ الأرواح باقية ولا تفنى على القول الرّاجح، أمّا الأجساد عامة وأجساد عامة البشر ففانية، بخلاف أجساد الأنبياء والشُّهداء فلا تبلى وكذلك عُجْبُ الذَّنَبِ من ابن آدم لا يفنى. قال أهل العلم: المستثنى من الهلاك والفناء ثمانية أشياء كتب اللَّه تعالى لها البقاء، نظمها الإمام السَّيوطي-رحمه اللَّه-في قوله:

ثَــمانيَةٌ حُكْمُ البَـقاء يَعُمُّــها* من الخَلق والباقون في حَيِّز العَدَمْ**

هي العَرْشُ، والكُرْسِيُّ ونارٌ، وجَنَّةٌ*وعُجْبٌ وأَرْواحٌ، كَذا اللَّوْحُ والقَلَمْ.**

قال ﷺ: ((كلُّ ابنِ آدمَ يأكلُهُ التُّرابُ إلّا عَجْبَ الذَّنَبِ منْهُ خُلِقَ وفيهِ يُرَكَّبُ)). رواه مسلم في صحيحه، عن أبي هريرة، حديث رقم: ٢٩٥٥، كتاب: الفتن وأشراط السّاعة، باب: ما بين النفختين.

وقال ﷺ: ((ما بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعونَ، قالَ: أَرْبَعونَ يَوْمًا؟ قالَ: أَبَيْتُ، قالَ: أَرْبَعونَ شَهْرًا؟ قالَ: أَبَيْتُ، قالَ: أَرْبَعونَ سَنَةً؟ قالَ: أَبَيْتُ، قالَ: ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ ماءً، فَيَنْبُتُونَ كَما يَنْبُتُ البَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الإنْسانِ شَيْءٌ إلَّا يَبْلى، إلَّا عَظْمًا واحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيامَةِ)) رواه البخاري في صحيحه، عن أبي هريرة، حديث رقم: ٤٩٣٥، كتاب: تفسير القرآن الكريم، سورة عم يتساءلون، باب: يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجًا زمرا.

ٱلنَّافِذَةَ فِيهِمْ، وَأَخْذِكَ ٱلحَقَّ مِنْهُمْ، وَٱلخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ قَضَائِكَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخَافُونَ عِقَابَكَ أَنْ تَجْعَلَ ٱلنُّورَ في بَصَرِي، وَذِكْرَكَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ عَلىٰ لِسَانِي، وَعَمَلاً صَالِحًا فَٱرْزُقْنِي[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلى المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ[2].

---

(١)- ٱلدُّعَاءُ مِنْ: **ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلأَرْوَاحِ ... وَعَمَلاً صَالِحًا فَارْزُقْنِي** مِنَ ٱلأَدْعِيَةِ ٱلمَأْثُورَةِ، وَرُوِيَ أَنَّهُ مِمَّا عَلَّمَهُ ﷺ لِأَصْحَابِهِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُعَلِّمُوهُ لِمَنْ يَدْعُو بِهِ في أُمُورِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ عَنْ ٱبْنِ عُمَرَ -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَهُ أَعْمَىٰ، فَدَعَا لَهُ بِهِ، فَعَادَ بَصِيرًا مِنْ حِينِهِ.

(٢)- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسولَ ٱللَّهِ ﷺ قالَ: ((**أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ، فَلْيَقُلْ في دُعَائِهِ: ٱللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسولِكَ، وَصَلِّ علىٰ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ**)). أَخْرَجَهُ ٱبْنُ حِبَّانَ في صَحِيحِهِ ٣: ٩٠٠.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آله عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِـهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَشَهِدَتْ بِـهِ مَلَائِكَتُكَ، صَلَاةً دَائِمَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِ ٱللَّهِ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلعِظَامِ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَّتِي سَمَّيْتَ بِهَا نَفْسَكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ مَبْنِيَّةً، وَالأَرْضُ مَدْحِيَّةً، وَالجِبَالُ مُرْسِيَةً، وَالعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَالأَنْهَارُ مُنْهَمِرَةً، وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةً، وَالقَمَرُ مُضِيئًا، وَالكَوَاكِبُ مُسْتَنِيرَةً، وَالبِحَارُ مُجْرِيَةً، وَالأَشْجَارُ مُثْمِرَةً.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ فَضْلِكَ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ جُودِكَ،

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ سَمَوَاتِكَ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَرْضِكَ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ في سَبْعِ سَمَوَاتِكَ مِنْ مَلائِكَتِكَ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ في أرضِكَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَغَيْرِهِمَا، مِنَ الوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهِمَا.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ القَلَمُ في عِلْمِ غَيْبِكَ، وَمَا يَجْرِي بِهِ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ القَطْرِ وَالمَطَرِ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يَحْمَدُكَ وَيَشْكُرُكَ، وَيُهَلِّلُكَ وَيُمَجِّدُكَ، وَيَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الجِبَالِ وَالرِّمَالِ وَالحَصَى.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الشَّجَرِ وَأَوْرَاقِهَا، وَالمَدَرِ[1] وَأَثْقَالِهَا.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ سَنَةٍ، وَمَا تَخْلُقُ فِيهَا وَمَا يَمُوتُ فِيهَا.

---

(١)- **ٱلمَدَرُ**: ٱلتُّرَابُ ٱلنَّدِيُّ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا تَخْلُقُ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا يَمُوتُ فِيهِ إِلىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلسَّحَابِ ٱلْجَارِيَةِ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ، وَمَا تُمْطِرُ مِنَ ٱلْمِيَاهِ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلرِّيَاحِ ٱلْمُسَخَّرَاتِ فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَجَوْفِهَا وَقِبْلَتِهَا.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي بِحَارِكَ مِنَ ٱلْحِيتَانِ وَٱلدَّوَابِّ، وَٱلْمِيَاهِ وَٱلرِّمَالِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ النَّبَاتِ وَالحَصَى.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ النَّمْلِ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ المِيَاهِ العَذْبَةِ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ المِيَاهِ المِلْحَةِ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِقْمَتِكَ وَعَذَابِكَ عَلى مَنْ كَفَرَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الدُّنْيا وَالآخِرَةُ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الخَلائِقُ في الجَنَّةِ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الخَلائِقُ في النَّارِ[1].

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلى قَدْرِ مَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلى قَدْرِ مَا يُحِبُّكَ وَيَرْضَاكَ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبَدَ ٱلآبِدِينَ، وَأَنْزِلْهُ ٱلمنْزَلَ ٱلْمُقَرَّبَ عِندَكَ، وَأَعْطِهِ ٱلوَسِيلَةَ وَٱلفَضِيلَةَ وَٱلشَّفَاعَةَ وَٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ، وَٱلمقَامَ ٱلمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ ٱلمِيعَادَ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَالِكِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ، وَثِقَتِي وَرَجَائِي، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ ٱلشَّهْرِ ٱلحَرَامِ، وَٱلبَلَدِ ٱلحَرَامِ، وَٱلمَشْعَرِ ٱلحَرَامِ، وَقَبْرِ نَبِيِّكَ ﷺ، أَنْ تَهَبَ لِي مِنَ ٱلخَيْرِ ما لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ أَنْتَ، وَتَصْرِفَ عَنِّي مِنَ ٱلسُّوءِ ما لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ أَنْتَ.

ٱللَّهُمَّ يَا مَنَ وَهَبَ لِسَيِّدِنَا آدَمَ سَيِّدَنا شِيثًا، وَلِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ سَيِّدَنَا إِسْمَاعِيلَ

---

(١)- إِنَّ دَوَامَ ٱلدُّنْيَا لَيْسَ كَدَوَامِ ٱلآخِرَةِ، ٱلدُّنْيَا مَصِيرُهَا ٱلفَنَاءُ، أَمَّا ٱلآخِرَةُ فَمَصِيرُهَا ٱلبَقَاءُ، وَلَمَّا كَانَ ٱلبَقَاءُ فِي ٱلجَنَّةِ أَبَدِيًّا، وكانَ ٱلكُفَّارُ خَالِدِينَ فِي ٱلنَّارِ؛ فَٱلمَعْنَى: وَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ مَا دَامَتِ ٱلدُّنْيَا وَمَا بَقِيَتِ ٱلآخِرَةُ، وَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ مَا دَامَتِ ٱلخَلائِقُ فِي ٱلجَنَّةِ، وَمَا دَامَ ٱلكَافِرُونَ فِي ٱلنَّارِ.

وَسَيِّدَنَا إِسْحَاقَ، ورَدَّ سَيِّدَنَا يُوسُفَ عَلى سَيِّدِنَا يَعْقُوبَ، وَيا مَنْ كَشَفَ البَلاء عَنْ سَيِّدِنَا أَيُّوبَ، وَيا مَنْ رَدَّ سَيِّدَنَا مُوسَى إِلى أُمِّه، وَيا زَائِدَ سَيِّدِنا الخَضِرِ[1] في عِلْمِه، وَيا مَنْ وَهَبَ لِسَيِّدِنَا دَاوُدَ سَيِّدَنَا سُلَيْمَانَ، وَلِسَيِّدِنَا زَكَرِيَّاءَ سَيِّدَنَا يَحْيَى، وَلِسَيِّدَتِنَا مَرْيَمَ سَيِّدَنَا عِيسَى، وَيا حافِظَ ٱبْـنَـةِ سَيِّدِنا شُعَيْبٍ.

أَسْأَلُكَ أن تُصَلِّـيَ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالمُـرْسَلِينَ، وَيا مَنْ وَهَبَ لِسَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** ﷺ ٱلشَّفَاعَةَ وَٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ، أَنْ تَغْفِرَ لي ذُنُوبِي، وَتَسْتُـرَ لي عُيُوبي كُلَّهَا، وَتُجيـرَني مِنَ ٱلنَّارِ، وَتُوجِبَ لي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ، وَغُفْرانَكَ وَإِحْسَانَكَ، وَتُـمَتِّعَني في جَنَّتِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلىٰ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلىٰ آلِـه، مَا أَزْعَجَتِ ٱلرِّيَاحُ سَحَابًا رُكَامًا، وَذَاقَ كُلُّ ذِي رُوحٍ حِمَامًا[2]، وَأَوْصِلِ ٱلسَّلامَ لِأَهْلِ ٱلسَّلامِ في دَارِ ٱلسَّلامِ تَحِيَّةً وَسَلامًا.

ٱللَّهُمَّ أَفْرِدْني[3] لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلا تَشْغَلْنِي بِمَا تَكَفَّلْتَ لي بِـهِ، وَلا تَحْرِمْنِي

---

(١)- قِيلَ: إِنَّ ٱلخَضِرَ نَبِيٌّ، وَقِيلَ إِنَّـهُ: وَلِيٌّ، وَأَجْمَعَ السَّادَةُ ٱلصُّوفِيَّـةُ علىٰ أَنَّهُ مَا زَالَ حَيًّا، وَتَوَاتَرَ عَنْ أَوْلِيَاءِ ٱللَّهِ في كُلِّ عَصْرٍ لِقَاؤُهُ، وَقَدْ حُكِيَ ذٰلِكَ عَنْ مُؤَلِّفِ ٱلكِتَابِ ٱلإِمَامِ ٱلجَزُولِيِّ رضي الله عنه وَأَصْحَابِـهِ، فيمَا قُيِّدَ عَنْهُمْ مِنَ ٱلأَخْبَارِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَلْقَوْنَهُ وَيَأْخُذُونَ عَنْهُ.

(٢)- **حِمامًا**: مَوْتًا.

(٣)- **أَفْرِدْنِي**: خُصَّنِي وَأَخْلِصْنِي وَلا تَشْغَلْنِي إِلاَّ بِالعِبَادَةِ الَّتِي خَلَقْتَنِي مِنْ أَجْلِهَا.

وَأَنَا أَسْأَلُكَ[1]، وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ[2]. (ثلاثًا).

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلى آلِهِ وَسلِّمْ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ المُصْطَفَى عِنْدَكَ.

يا حَبِيبَنَا يا سَيِّدَنَا **مُحَمَّدُ**، إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلى رَبِّكَ، فَٱشْفَعْ لَـنَا عِنْدَ المَـوْلى العَظِيمِ، يا نِعْمَ الرَّسولُ الطَّاهِرُ.

ٱللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ[3] (ثلاثًا)[4].

وَٱجْعَلْنَا مِنْ خَيْرِ المُصَلِّينَ وَالمُسَلِّمِينَ عَلَيْهِ

وَمِنْ خَيْـرِ المُقَرَّبِينَ مِنْهُ وَالوَارِدِينَ عَلَيْهِ.

---

(١)- قالَ ٱبْنُ عَطَاءِ ٱللَّهِ ٱلسَّكَنْدَرِيُّ في حِكَمِه: مَتَىٰ أَطْلَقَ لِسَانَكَ بِٱلطَّلَبِ، فَٱعْلَمْ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَكَ.

(٢)- هٰذَا ٱلدُّعَاءُ لِلْخَضِرِ عليه السلام قالَهُ في تَشْيِيعِ جَنَازَةٍ بَعْدَ أَنْ قالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَصْرَعِ هٰؤُلاءِ، يَعْنِي ٱلأَمْوَاتَ، وَلا مِثْلَ غَفْوَةِ هٰؤُلاءِ، وَأَشَارَ لِلأَحْيَاءِ.

(٣)- هٰذَا دُعَاءٌ عَلَّمَهُ ٱلنَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ أَتَىٰ إِلَيْهِ وَقَدْ عَمِيَ، فَقالَ: ٱدْعُ ٱللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ بَصَرِي، فَقالَ رَسولُ ٱللَّهِ ﷺ: ((فَٱنْطَلِقْ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْ: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلىٰ رَبِّـي بِكَ أَنْ يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصَرِي، ٱللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ، وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي))، فَرَجَعَ وَقَدْ كَشَفَ ٱللَّهُ عَنْ بَصَرِه . أَخْرَجَهُ ٱلنَّسَائِيُّ في ٱلسُّنَنِ ٱلْكُبْرَىٰ بِرَقْمِ ١٠٤٢١، وَالتِّـرْمِذِيُّ في سُنَنِـه بِرَقْمِ ٣٥٧٨، وَابْنُ مَاجَه في سُنَنِه بِرَقْمِ ١٣٨٥.

(٤)- في الحَدِيثِ عَنْ رَسولِ اللَّهِ ﷺ: ((كَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلاثًا ، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلاثًا)) صَحِيحُ مُسْلِم رَقْم ١٧٩٤.

وَمِنْ أَخْيَارِ المُحِبِّينَ فِيهِ وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ، وَفَرِّحْنَا بِهِ فِي عَرَصَاتِ[1] القِيَامَةِ، وَٱجْعَلْهُ لَنَا دَلِيلاً إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ، بِلا مَؤُونَةٍ[2] وَلا مَشَقَّةٍ وَلا مُنَاقَشَةِ الحِسَابِ[3].

وَٱجْعَلْهُ مُقْبِلاً عَلَيْنَا، وَلاَ تَجْعَلْهُ غَاضِبًا عَلَيْنَا.

وَٱغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ[4] الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالمَيِّتِينَ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فَأَسْأَلُكَ يا **اللهُ**، يا **اللهُ**، يا **اللهُ**، يا حَيُّ يا قَيُّومُ[5] يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

---

(١)- **عَرَصَات**: جمع عَرَصَة، وَهِيَ الفَضَاءُ المُتَّسِعُ الَّذِي لا بِناءَ فيهَ.

(٢)- **بِلا مَؤُونَةٍ**: بِلا كُلْفَةٍ.

(٣)- **مُنَاقَشَةُ الحِسَابِ**: المُبالَغَةُ فيه. وَفي الحَدِيثِ: (**لَيْسَ أَحَدٌ يُنَاقِشُ الحِسَابَ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا عُذِّبَ**) ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ. فَتْحُ البَارِي. ١١: ٤٠٩.

(٤)- **الدُّعَاءُ بِالمَغْفِرَةِ لِلْمُسْلِمِينَ**، لَيْسَ المَقْصُودُ مِنْهُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعالى لِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ جَمِيعَ الذُّنُوبِ، فَهَذَا يَتَعَارَضُ مَعَ ما جاءَ مِنْ أَخْبَارٍ عَنْ عَذابِ بَعْضِ أَهْلِ الكَبائِرِ مِنْ المُؤْمِنِينَ في الآخِرَةِ؛ عِنْدَ مَنْ رَجَّحَ هَذا القَوْلَ مِنْ عُلَماءِ العَقِيدَةِ، كَما قالَ الإِمامُ اللُّقَّانِيُّ:

وَوَاجِبٌ تَعْذِيبُ بَعْضٍ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً ثُمَّ الخُلُودُ مُجْتَنَبٌ

(٥)- **القَيُّومُ**: القَائِمُ بِنَفْسِهِ وَالقَائِمُ بِأُمُورِ الخَلْقِ. الغَنِيُّ عَنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ المُفْتَقِرُ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ عَدَاهُ.

أَسْأَلُكَ بِمَا حَمَلَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ، وَجَلاَلِكَ وَبَهَائِكَ، وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ المَخْزُونَةِ المَكْنُونَةِ المُطَهَّرَةِ، الَّتِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ الاِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَى النَّهَارِ فَٱسْتَنَارَ، وَعَلَى السَّمَاوَاتِ فَٱسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الأَرْضِ فَٱسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى البِحَارِ فَٱنْفَجَرَتْ، وَعَلَى العُيُونِ فَنَبَعَتْ، وَعَلَى السَّحَابَ فَأَمْطَرَتْ.

وأَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ المَكْتُوبَةِ في جَبْهَةِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ عليه السلام[1].

وبِالأَسْمَاءِ المَكْتُوبَةِ في جَبْهَةِ سَيِّدِنَا إِسْرافِيلَ عليه السلام وَعَلى جَمِيعِ المَلاَئِكَةِ[2].

وأَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ المَكْتُوبَةِ حَوْلَ العَرْشِ.

وبِالأَسْمَاءِ المَكْتُوبَةِ حَوْلَ الكُرْسِيِّ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَما لَمْ أَعْلَمْ.

وَأَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا آدمُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا نُوحٌ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا صَالِحٌ عليه السلام.

---

(١)- **بِالأَسْمَاءِ المَكْتُوبَةِ في جَبْهَةِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ** عليه السلام: اللَّهُ تَعالى أَعْلَمُ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ.

(٢)- **بِالأَسْمَاءِ المَكْتُوبَةِ في جَبْهَةِ سَيِّدِنَا إِسْرَافِيلَ** عليه السلام وَعلى جَمِيعِ المَلاَئِكَةِ: اللَّهُ تَعالى أَعْلَمُ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يَعْقُوبُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يُوسُفُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يُونُسُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا مُوسَى عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا هَارُونُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا شُعَيْبٌ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِسْمَاعِيلُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَـيِّدُنَـا دَاوُدُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا سُلَيْمَانُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا زَكَرِيَّاءُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَـيِّدُنَا يَحْيَى عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يُـوشَعُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا الخَضِرُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِلْيَـاسُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا اليَـسَعُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا ذُو الكِفْلِ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَـيِّدُنَا عِـيسَى عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا **مُحَمَّدٌ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم، نَبِيُّكَ وَرَسولُكَ وَحَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ، يا مَنْ قَالَ وَقَوْلُـهُ الحَقُّ: ﴿**وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ**﴾ وَلا يَصْدُرُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ عَبِيدِهِ قَوْلٌ وَلا فِعْلٌ وَلا حَرَكَةٌ وَلا سُكُونٌ إِلَّا وَقَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ كَيْفَ يَكُونُ، كَمَا أَلْهَمْتَنِي وَقَضَيْتَ لي بِجَمْعِ هَذا الكِتَابِ[1]، وَيَسَّرْتَ عَلَيَّ فيهِ الطَّرِيقَ وَالأَسْبَابَ، وَنَفَيْتَ عَنْ قَلْبِي فِي هَذا النَّبِيِّ الكَرِيمِ الشَّكَّ وَالارْتِيَابَ، وَغَلَّبْتَ حُبَّهُ عِندِي عَلى حُبِّ جَمِيعِ الأَقْرِبَاءِ وَالأَحِبَّاءِ.

أَسْأَلُكَ يا **اللَّهُ** يا **اللَّهُ** يا **اللَّهُ**، أَنْ تَرْزُقَنِي وَكُلَّ مَنْ أَحَبَّهُ[2] وَاتَّبَعَهُ شَفَاعَتَهُ وَمُرَافَقَتَهُ يَوْمَ الحِسَابِ، مِنْ غَيْرِ مُنَاقَشَةٍ وَلا عَذَابٍ، وَلا تَوْبِيخٍ وَلا عِتَابٍ.

وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَتَسْتُـرَ لي عُيُوبِي، يا وَهَّابُ يا غَفَّارُ، وَأَنْ تُـنَعِّمَنِي

---

(١)- **قَضَيْتَ لي بِجَمْعِ هَذا الكِتَابِ:** هَذا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعالى، أَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ: بِـ "قِرَاءَة".

(٢)- كُلُّ مَنْ أَحَبَّهُ: حُبًّا خَاصًّا أَوْ عَامًّا، الَّذِينَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ قُرَّاءُ هَذا الكتاب، فَالدُّعَاءُ شَامِلٌ لَهُمْ مِنْ المُؤَلِّفِ الإِمَامِ الجَزُولِيِّ وَمِنْ جَمِيعِ قُرَّائِهِ الدَّاعِينَ بِهَذا الدُّعَاءِ، وَاللَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يَسْتَجِيبَ دُعَاءَهُمْ أَوْ دُعَاءَ بَعْضِهِمْ مِنْ جَمِيعِ قُرَّاءِ هَذا الكِتَابِ، وَما ذَلِكَ على اللَّهِ بِعَزِيزٍ، وَاَللَّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ.

بِالنَّظَرِ إِلى وَجْهِكَ الكَرِيمِ في جُمْلَةِ الأَحْبَابِ، يَوْمَ المَزِيدِ[1] وَالثَّوَابِ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي، وَأَنْ تَعْفُوَ عَمَّا أَحَاطَ عِلْمُكَ بِـهِ مِنْ خَطِيئَتِي وَنِسْيَانِي وَزَلَلِي، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَعَلى صَاحِبَيْهِ غَايَةَ أَمَلِي بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ، وَجُودِكَ وكَرَمِكَ، يا رَؤوفُ، يا رَحِيمُ، يا وَلِيُّ، وَأَنْ تُجَازِيَـهُ[2] عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَنْ آمَنَ بِـهِ وَاتَّبَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، أَفْضَلَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ ما جَازَيْتَ بِـهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، يا **قَوِيُّ** يا **عَزِيزُ** يا **عَلِيُّ**.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ.

(١)- يَوْمُ المَزِيدِ: الزِّيَادَةُ على نَعِيمِ الجَنَّةِ، وَهِيَ رُؤْيَةُ اللَّهِ تَعالى يَوْمَ الجُمُعَةِ في الجَنَّةِ وَهَذا أَجْمَلُ وَأَرْوَعُ مَا في الجَنَّةِ. بَلِّغْنَا اللَّهُ إِيَّاهَا يَوْمَ المَزِيدِ، بِجَاهِ النَّبِيِّ الأَعْظَمِ ﷺ. فَالنَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ في الجَنَّةِ جَائِزٌ عَقْلاً، وَثَابِتٌ نَقْلاً؛ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالإِجْمَاعِ.

(٢)- قالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ: مَا مِنْ خَيْرٍ فَعَلَهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِلَّا وَالنَّبِيُّ ﷺ أَصْلٌ فيهِ.